

القضية الفلسطينية ما بعد 7 أكتوبر 2023 وحرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة

دراسات وتحليلات معمّقة

ملخص

يتناول هذا الكتاب البيئة الجديدة التي أنتجتها معركة 7 أكتوبر وحرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة عام 2023، ويناقش أهم التحديات والفرص التي نشأت بعدها، ويفحص الكتاب معركة الاستراتيجيات بين إسرائيل والمقاومة الفلسطينية في التعامل مع المتغير وبيئاته.

ويستكشف الفصل الأول "البيئة الجديدة بعد طوفان الأقصى وأبرز التحديات والفرص الناشئة" عن التحوّل النوعي في مسار القضية الفلسطينية والصراع العربي - الإسرائيلي، الذي أحدثه هذا التحول، ودوره في تغيير البيئة السياسية على مستوى حضور القضية الفلسطينية ومكانتها الإقليمية والدولية، والتحديات والفرص التي أوجدها.

ويستعرض الفصل الثاني "استراتيجيات إسرائيل في الحرب على غزة" السياسية والعسكرية والأمنية خلال الحرب، والتي تشكلت واقعيًا بارتكاب جرائم حرب وحرب إبادة جماعية حسب التقارير الدولية ومحكمة العدل الدولية لإنهاء الوجود الفلسطيني في قطاع غزة، وتنفيذ سياسات القضم المتدرج لمناطق القطاع، وفرض ترتيبات جغرافية أمنية فيه، وإنشاء "منطقة عازلة" على محيط القطاع، وإنتاج إدارة مدنية فلسطينية في قطاع غزة ترتبط بقيادة الاحتلال الاسرائيلي.

ويناقش الفصل الثالث "استراتيجيات المقاومة الفلسطينية في عملية 7 أكتوبر 2023 وما بعدها"، ومن أهمها استراتيجية الخداع الاستراتيجي، واستراتيجية البناء، والاستراتيجية الإعلامية، والاستراتيجية السياسية.

ويرصد الفصل الرابع "أثر معركة 7 أكتوبر وحرب الإبادة الاسرائيلية اللاحقة على دور المجتمع الدولي تجاه القضية الفلسطينية"، بما في ذلك التغيّرات في سلوك وسياسات مختلف المنظمات والأجهزة الدولية تجاه القضية الفلسطينية، بدءاً بمجلس الأمن والجمعية العامة، ومروراً بمجلس حقوق الإنسان ومحكمة العدل الدولية والمحكمة الجنائية الدولية وغيرها.

وأخيراً، بحث الفصل الخامس "تطوّر المدركات تجاه الصراع العربي - الإسرائيلي بعد 7 أكتوبر 2023 وحرب الإبادة الإسرائيلية، وتطوّر الجدليات السياسية والتاريخية السائدة حول الصراع العربي - الإسرائيلي

والقضية الفلسطينية مثل إمكانية وأدوات تحقيق إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، وأثر معركة "7 أكتوبر" على مسار التطبيع العربي - الإسرائيلي ووقف مسار التطبيع مؤقتاً، والتحولات الإدراكية على استراتيجيات وتكتيكات الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وأبرز التحولات لدى الجانب الفلسطيني والجانب الإسرائيلي، والتحولات في المواقف والاستراتيجيات العربية، والمدرجات الجديدة فلسطينياً وعربياً ودولياً مثل إعادة إنتاج نمط التنافس الدولي على المنطقة، وإعادة القضية الفلسطينية إلى أولوية القضايا العالمية.

وفي خلاصة البحوث والتحليلات في الكتاب، أكد الباحثون على أهمية دراسة وتحليل التحول النوعي في الصراع وتداعياته على مختلف المستويات، كما كشفت الدراسات الإشكاليات البنائية والفكرية والمقاربات السياسية في تعامل المجتمع الدولي بكل أطيافه مع متغيرات الصراع العربي - الإسرائيلي، وذلك بالانحياز غير الموزون ولا المبرر لإسرائيل وهي تقوم بحرب إبادة جماعية وجرائم حرب ضد الشعب الفلسطيني، بينما لاحظ الباحثون توقف المجتمع الدولي وخاصة الدول الغربية، عند العملية العسكرية المحدودة 5 ساعات فقط، والتي قامت بها المقاومة الفلسطينية لإحباط هجوم عدوان جديد لفرقة غزة العسكرية الإسرائيلية في محيط القطاع، وبعيدا عن خلفياتها ودوافعها الدفاعية والاستباقية في حماية الشعب الفلسطيني في غزة، وكذلك ارتباطها باستمرار الحصار البحري والجوي والبري وسيطرة الاحتلال الأمنية والعسكرية على القطاع وخنقه حتى الموت.